فانا لما اقبل منك الشهود لما ما ظهر لي حاله . وتحسن عندي
اقواله وافعاله . فقلت له عندي شهود معروفون بالعدالة
مقبولون عندك في المقالة . يسجلون على قاضي الحب بما يدعيه
المشوق . فيرقم تحت كل اسم مقبول امين ثقة عدل
صدوق

وعندي شهود للصبابة والاسى . يزكون دعواي اذا جئت ادعي
سقامي وسهدي وشوقي وانتي . ووجدي واشجاني وحزني وادمعي

فقال زدني بينة على دعواك . فقد انكرت حالك على محبتك
وهواك . وتكثير البينة مما تطمئن اليه النفوس وتحصل
به على العشاق والبؤس . فقلت له وشهودي معي
وقد افاضت عيوني بادمعي . فكم عشاق لنا وكم قبل
مختلسات خدار مرتقب . نقر العصافير وهي خائفة
من النواطير يانع الرطب . فلازمه الرقيب امرضني ومرض
يفتت القلب ويفني . والمحبون ابتلوا بالرقبا قديما
ورعوا به روضة الغرام يانعا وهشيما . مع ان الرقيب هو
المبتلي بالنصب . وصلب الارق والسهر والتعب لان
العاشق يجد لذة في المحبة عائدة والرقيب ضاع زمانه
واذاب فؤاده بلا عائدة ولا فائدة . لكن العاشق
يشتكي من حضوره ومجالسته وملازمته فلو كان لي حكم
يشاع

يشاع وامر يطاع . لامتحن العاشق بكل حبيب واخلي
الارض من كل واش ورقيب . وفي هذا المعنى العجيب واللفظ
الغريب لي شهونان او وجعهما . لو كانت الشهوات مضمونه
اعناق عذالي مدققه . ومفاصل الرقبا مدفونه
ولكن القضا ليس بمدفوع . ولا مردود وقد نذكر المقصود
تعال مصباح النواظر وراحة الارواح والخاطر عدني
الى يوم لقاك فيه هنا . ونقش منه وصلك ليبلغ به وطرك
والضنا . فقد طال على اصحابي مقامي وهم لا يدرون اين
مرامي . ولا يمكنني التاخر عنهم ساعة اخرى . بل الخوف
بالتراب اولي واحرى . فمتى بلغهم حقيقة خبرنا . واقتصوا
مع العلم اثرنا . وقتلونا وهم في المقعد المقيم . ولمرنا من
ان تحرم من وجهي بعد هذا نضرة النعيم فقطع نياط قلبي
بهذا الكلام . وقال نحن غريم الغرام . الى الردي بزمام
وذهب عقلي وطار . وجرى دمعي وجار . وقرب
مصرعي ودنى . وحرت فلم ادر اي انا . احبابنا ماذا
الرحيل الذي ربي . لقد كنت منه دائما هربوني قلبا ان
رحلتم الا عني فاني بلقي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم . عساها بطيف منكم تتالف
تقول زودوني ان نبنتم منظره . تعلل قلبنا كاد بالبين ماف

Copyright © King Saud University